رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الحلقة)7(من برنامج ثبت الأجر : مفطرات الصيام المختلف فيها.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد الصوم ايها الاخوة والاخوات - 00:00:00

شعيرة وفرض من فرائض الاسلام التي ينبغي للمؤمن ان يتعلم احكامها ليأتي بها على الوجه الذي يرظى الله تعالى بها فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان صالحا وابتغي به وجهه. ولا يمكن ان يتحقق الصلاح في عمل الا - 00:00:28

اذا علم الانسان ما كان عليه هدي خير الانام صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لهذا يحتاج المسلم الى ان يعرف احكام قيام كما يحتاج ان يعرف سائر احكام العبادات فانه لا يعبد الله جل وعلا الا بعلم وبصيرة الانسان اذا استطاع - 00:00:48

ان يصل الى العلم بنفسه فذاك هو المطلوب من خلال اه المطالعة والبحث والقراءة ومراجعة اه اه الوسائل التي يتوصل بها الى المعلومة. فاذا حيل بينه وبين ذلك ولم يتمكن من الوصول الى المعلومة التي يحتاجها - 00:01:08

التي لا يستقيم دينه ولا يصلح الا بها عند ذلك يحتاج الى ان يسأل والله ولذلك يقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان مما يسأل عنه كثيرا المفطرات المختلف فيها والمفطرات المختلف فيها ليست محددة بواحد او اثنين او ثلاثة - 00:01:28

مجموعة من المفطرات تقدم ان الله تعالى بين لنا المفطرات بيانا واضحا جليا في ايات الصيام قال جل في علاه فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا - 00:01:48

الصيام الى الليل. فبين الله تعالى ان هذا مما احله في ليلة الصيام وذاك مما يمنع منه في نهاره الممنوع في نهار الصيام هو فيما ذكر اهل العلم من المتفق عليه الجماع والاكل والشرب - 00:02:08

والحوار وهذا يمنع منه الصائم وايضا الاستقاء وهو اخراج ما في الجوف ثم هناك مفطرات ليست اختيار الانسان كالحيظ والنفاس بالنسبة للمرأة فانها لا فانه لا يصح الصوم مع جريان دم الحيض او النفاس - 00:02:28

والردة من المفسدات التي يبطل بها الصوم. هذه المفطرات المتفق عليها. اما ما يتعلق بالمفطرات المختلف فيها فهي كثيرة ومنها ما هو معاصر ومنها ما هو قديم. كثير من المفطرات المعاصرة اذا اراد العلماء التوصل الى احكامها انما يتوصلون الى احكامها - 00:02:48

من خلال النظر فيما ذكره العلماء من مسائل المفطرات المختلف فيها. وهذا اقول يا اخواني الاقوال فيه مختلفة والآراء فيه متباينة فتسمع عالما يقول في هذه المسألة انه آآ يفطر بالحجامة على سبيل المثال وتسمع عالما - 00:03:08

انه لا يفطر الصائم بالحجامة. هنا نحتاج الى اولا معرفة هذه الامور على وجه الاجمال وتعرف انها مما يتنازعها العلماء قولا فمنهم من يقول بكذا ومنهم من يقول بكذا وايضا عندما - 00:03:28

تعرف النزاع فهنا تحتاج الى ان تذهب الى احد القولين لانه لا يمكن ان تأخذ بقول دون قول انما في هذه الحال قد تكون لابد ان تأخذ واحد من القول اما انها مفطر فتجتنبه اما انه ليس مفطر فلا تجتنبه. فمثلا الحجامة - 00:03:48

جمهور العلماء على انها ليست من المفطرات وان الصائم يكره له الحجامة وذهب طائفة من اهل العلم الى ان الحجامة مفطرة وذكرت الحجامة لان لها امتدادات في مسائل تتعلق بعصر الناس اليوم. طيب هؤلاء الذين اختلفوا كيف - 00:04:08

اختلفوا وهنا نقول انه من المفيد امام هذا التزاحم للاقوال التي يسمعها الناس فلا يسترشدون الى ايها الراجح من المفيد ان نعرف ان هذا الخلاف في غالبه اذا كان من اهله يعني من علماء لابد لهم المسوغ - 00:04:28

هذا المسوغ اما يرجع الى العلم بالدليل تصحيح الدليل اه فهم الدليل اه وما الى ذلك من الاشياء التي ذكرها العلماء رحمهم الله الله في اسباب اختلاف العلماء. ومن المهم ان نستحضر ان هذا الخلاف ليس ناشئا عن ذوق انما هو عن فهم وعن استدلال وعن - 00:04:48

اه دليل هل ثبت او لم يثبت؟ فالذين قالوا بان الحجامة غير مفطرة استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم والحديث في الصحيح من حديث ابن عباس الذين قالوا ان الحجامة تفطر استدلوا بحديث ثوبان وانس وجماعة من الصحابة - 00:05:08

افطر الحاجم والمحجوب. طبعا لا يمكن ان يكون هناك تعارض. لا يمكن التوفيق بينه. انما هذا التعارض الاختلاف بين فعله صلى الله عليه وسلم قوله من اهل العلم من قال انه محمول يعني بعضهم ضعف الحديث هذا يتعلق بطريق ثبوت الرواية ضعف زيادة انه صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

ما هو صعب وقال والثابت انه احتجم وهو محرم. انا اذكر هذا حتى نعرف ان هذه هذا الخلاف الذي يقع بين العلماء له خلفيات ليس امرا لا سبب له وفهم السبب يوصل الانسان الى نوع من الاطمئنان الى ان هذا الخلاف آآ طبيعي وانه مقبول - 00:05:48

ان يوصله ايضا الى امكانية الترجيح واخذ احد هذه الاقوال بناء على السماع للحجج والموازنة بين الاقوال وادلة عندما آآ ذكرنا هذه المسألة ذكرنا انه العلماء الذين قالوا بان الحجامة تفطر - 00:06:08

بحديث ثوبان رضي الله عنه افطر الحاجم والمحجوم ورأوا ان الحديث الاخر حديث غير ثابت وبالتالي لا قال عندهم اما القائلون بان الحجامة لا تفطر قالوا ان حديث ابن عباس في حجة الوداع وهي - 00:06:28

اخر الامرين عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه احتزم وهو محرم صائم آآ ذهبوا الى ان هذا ناسخ هكذا قال بعضهم وقال بعضهم انه لا لا لا نسخ لانه ما نعلم التاريخ. متى احتجم؟ هل هو في حجة الوداع او في غيره؟ فليس في الحديث ما ينبئ انه في - 00:06:48

الوداع. انما قالوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع قول افطر الحاجم يمكن الجمع لما لم نعرف لما لم كن لنا سبيل الى معرفة المتأخر فيمكن الجمع. فالنسخ لا يصارع اليه الا عند عدم امكانية الجمع. والجمع هنا ممكن. فحملوا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

من افطر الحاجب والمحجوم على الكراهية وحملوا قوله فعله صلى الله عليه وسلم الحجامة وهو صائم على الاباحة هذا قول جماعة من اهل العلم. اذا ينبغي عندما نسمع الخلاف ويطرق اذاننا الخلاف ونحن في شهر صيام. وقيام وعبادات - 00:07:28

تكثر تلك الاقوال وتتعدد تلك الاراء ان نعرف ان كثيرا من هذه الاقوال ليستند الى طيب انا العامي انا غير متخصص ما هو موقف من هذا الخلاف موقفي ان ابحث عن الراجح حسب طاقتي وامكانياتي. اذا كنت استطيع ان ارجح باي نوع او اي معيار من معايير الترجيح فانني - 00:07:48

اصير اليه. فيمكن ان ارجح مثلا من خلال هذا عالم ذكر لي دليلا وهذا عالم لم يذكر لي دليلا. وبالتالي فاخذ بقول من ذكر الدليل هذا واحد يمكن ان يرجح من خلال ثقتي بالعالم مكانته العلمية ومنزلته الفقهية وهذا وسيلة من وسائل الترجيح - 00:08:08

يمكن ان ارجح بالنظر الى آآ القائلين بهذا القول من هم؟ فما كان مع الجمهور في الغالب انه اقرب الى صواب هذه كلها معايير يسير اليها الانسان عندما لا يتمكن من الترجيح عندما تتساوى عنده المسائل ولا يتمكن من الترجيح - 00:08:28

هذا ما يتصل بقضية المسائل الخلافية. نحن نستطيع ان ندخل ونتكلم عن الحجامة نتكلم عن الكحل هل يفطر هؤلاء اشم البخور هل يفطر او لا؟ وندخل في تفاصيل فقهية في هذه المسائل ويمكن ان اقول في هذه المسألة ان الراجح كذا - 00:08:48

وفي المسألة الثانية ان الراجح الراجح كذا ولكن يبقى المهم هو ان يحسن التعامل مع هذه المسائل لا الى لان ليس المهم النتائج لان كل احد يمكن ان يصل الى النتائج لكن ان نفهم هذه الخلفيات التي وراء هذا الخلاف الذي نشهده في وسائل - 00:09:08

الاعلام والخلاف في وسائل التعليم من خلال الكتب والاشرطة وغير ذلك ان له ما يسووه هذا ما يتصل بنبذة مختصرة حول مسائل الخلاف والمفطرات المختلف فيها واختم بانه لا يحكم في مسألة من المسائل بان بانها مفطئة وبانه مفطر من المفطرات او -

00:09:28

ان من فعلها افطر الا بدليل وبرهان. اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:09:58